تموز 2026 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية العدد 14
July 2026 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences No. 14
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

فلسفة واقعة الطف في بناء الفكر الاصلاحي- 61 هـ

م . م اشرف كريم بادي الشرهاني
جامعة القادسية – كلية التربية
ashraf.badi@qu.edu.iq

الملخص

واقعة الطف (كربلاء) في الفكر الإصلاحي هي رمز للتضحية من أجل المبادئ ، حيث تفسر گ(ثورة شمولية إصلاحية) ضد الظلم والطغيان، أكدت استحالة الإصلاح الكامل في مجتمع منحرف فكانت دعوة للتمسك بالقيم الأصيلة ورفض الطغيان ،وألهمت حركات ثورية وإصلاحية ،ودرست دروساً في الشجاعة والتضحية والتمسك بالحق وأثرت بعمق في الفكر الإسلامي ،مع التركيز على دور القيادة النسائية ،السيدة زينب (عليها السلام) في استمرار الرسالة الإصلاحية.

كلمات مفتاحية: فلسفة واقعة الطف ، الفكر

The philosophy of the Battle of Karbala in building Reformist thought

A.L. Ashraf Karim Badi
Al-Qadisiyah University - College of Education
ashraf.badi@qu.edu.iq

Abstract

The Battle of Karbala, in reformist thought, is a symbol of sacrifice for principles. It is interpreted as a comprehensive reformist revolution against injustice and tyranny. It affirmed the impossibility of complete reform in a corrupt society, thus calling for adherence to authentic values and rejection of tyranny. It inspired revolutionary and reformist movements, taught lessons in courage, sacrifice, and upholding the truth, and profoundly influenced Islamic thought, with particular emphasis on the role of female leadership, specifically Lady Zaynab (peace be upon her), in perpetuating the reformist message.

Keywords: Philosophy of the Battle of Karbala, Thought

المقدمة

قال تعالى: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ المُنكَرِ وأولئك هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (آل عمران: آية ١٠٤) من هذه الآية الكريمة ومن مقولة سيدنا الحسين لتنطلق الى تحليل جزء من المواقف والقيم الانسانية من ثورة الامام الحسين الله ومآثره ومناقبه مستشهدين بقوله حينما قال: هل من ناصر ينصرني؟ هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استغاث الحسين بهذا النداء بعد استشهاد جميع أنصاره وأهل بيته الطيبين الطاهرين رضوان الله عليهم جميعا مخاطبا المجتمع الانساني ليسجل التاريخ اروع وابرز ملحمة عرفتها الانسانية من الشجاعة، والبسالة والتضحية والبطولة، والفداء بوجه الظلم والاستبداد والطغاة في ذلك العصر ليكون بذلك طريقا ينير الدرب في السير الى الحق والشهادة من اجل المبادئ العليا لبناء الانسان ان الثورة الحسينية شجرة معطاءة تؤتي ثمارها منذ انبثاقها وعلى مر التاريخ، والسر الكامن في هذا الخلود المشرق انها جاوزت الحدود المألوفة للحركات والثورات والنهضات البشرية حيث انها ثورة شاملة تعكس في مكوناتها وتداعياتها مختلف جوانب الحياة العقدية والخلقية والسلوكية والثقافية والاجتماعية، فليس من الغريب ان بها حاجة الى دراسة عناصرها التي ساهمت في تكوين هذه المنظومة الشاملة فقلما نجد ثورة بشرية على مستوى تغيير انظمة الحكم او الظروف الاجتماعية يهمها الالتزام بالقيم والدفاع عن المبادئ، وهذا ينم بهادفية هذه الثورة بما انها لم تكن

حركة عشوائية تنطلق من مبدأ الصدفة وتشق طريقها عبر اسباب خارجة عن ارادة المقيمين لها، بل انها خطة ممنهجة جمعت بين تخطيط هادف مسبق وبين المبادئ والقيم التي ترسم خطوطها العريضة، اضافة الى مكانة رائدها وقائدها فهو اهم عنصر في هذا التخطيط

وعليه فان ثورة الإمام الحسين عليه السلام هي ثورة إنسانية كبرى بكل أبعادها حدثت في عصر معين لكن إشعاعاتها وقيمها ومثلها ومحتواها الإنساني الكبير يشع على كل أمم الأرض مادام الظلم والاضطهاد قائمين في هذا العالم. ولا بد لنا أن نستحضر قيم تلك الثورة الخالدة في كل لحظة من لحظات هذا الزمن الذي تجبر فيه طواغيت الأرض وازدادوا عتوا كبيرا وتمادوا في غطرستهم وعنجهيتهم وظلمهم لبني البشر.

وحين نستحضر قيم تلك الثورة المجيدة وأهدافها لننهل من نبعها ودفقها المتجدد نزداد ثقة وعزيمة بقدرة كل من سلب حقه وامتهنت كرامته وصودرت آماله ووضع نصب عينيه ثورة الإمام الحسين للانتزاع ذلك الحق المصادر. لأنه لابد أن يقول للظالم قف عند حدك لأن ساعة الخلاص آتية لا محالة، وما دام هذا الدفق يتجدد كالسيل الأزلي ومادام هذا الشعاع المحمدي الخالد يظل يخترق المسافات لينير طريق الحرية والكرامة لكل شعوب الأرض المظلومة لذا فإن الكتابة عن الحسين الله متجددة أيضا وهي كالبحر الذي لا ينتهي تدفقه ولا يجف عطاؤه مادامت شعوب الأرض ..

الكلمات المفتاحية:

الإصلاح الديني والسياسي.

الإصلاح والثورة.

التغيير الذي احدثته الثورة الحسينية.

هدف البحث :

هدف البحث إلى التعريف بالثورة الحسينية ومدى أهمية هذه الثورة والإصلاح الديني والسياسي الذي أحدثه الإمام الحسين(عليه السلام) من خلال وقائع ثورته ،تلك الثورة الإنسانية الكبرى بكل أبعادها ،ثورة قامت ضد الظلم والطغيان و أثرت بعمق في الفكر الإسلامي ،ثورة شاملة تعكس في مكوناتها مختلف جوانب الحياة العقدية والسلوكية والثقافية والاجتماعية،حيث هدفت تلك الثورة إلى احداث الإصلاح لكل البشرية دون استثناء ،أن ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) هي اعظم ثورة إصلاحية عرفها التاريخ البشري لأنها أحيت المبادىء والقيم المقدسة في نفوس وعقول الأجيال المتعاقبة.

مشكلة البحث :

لم تكن مشكلة البحث بندرة المصادر التي تحدثت عن واقعة الطف والإصلاح الديني والسياسي الذي أحدثته تلك الثورة في المجتمعات البشرية بل كانت المشكلة الأساسية تتمثل بكيفية لم تلك المادة العلمية التي وفرتها المصادر العربية والاستشراقية التي تكلمت عن تلك الثورة العظيمة إلا وهي ثورة الإمام الحسين (عليه السلام)

حياة الإمام الحسين عليه السلام ودوره السياسي

ولادته ونسبه ومناقبه

اسمه نسبه: هو الحسين بن علي بن ابي طالب بن هاشم بن عبد المناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن معد بن عدنان. [1]

والده: سيد الأوصياء ويعسوب الدين علي بن أبي طالب أمير المؤمنين رابع الخلفاء الراشدين عند أهل السنة والجماعة، والإمام الأول عند الشيعة الاثني عشرية، وابن عم النبي محمد .[2]

والدته: البتول الطاهرة والصديقة الشهيدة فاطمة الزهراء بنت النبي اخوته للحسين بن علي العديد من الإخوة والأخوات من أبيه، فقد بلغ عدد إخوته من الذكور قرابة عشرين أخا، ومن الإناث ثماني عشرة، أما الإخوة الأشقاء من أبناء فاطمة الزهراء فهم الحسن والمحسن وزينب وأم كلثوم .[3]

والحسين هو الابن الثاني لعلي وفاطمة بعد الحسن .[4]

كنيته أبو عبد الله

ألقابه: الرشيد والطيب والوفي والسيد والزكي والمبارك السيوطي. [5]

والتابع لمرضاة الله والسبط وسيد شباب أهل الجنة والدليل على ذات الله تعالى والشهيد والمظلوم الشهيد السعيد وأفضل ثقات الله والثاري بنفسه عليه السلام والمنتقم من أعداء الله وأجل الأسر والإمام المظلوم والأسير المحروم والقتيل المرجوم والإمام الشهيد والولي الرشيد والوصي السديد والطريد الفريد وذو النسب العلي والإمام الرضي وأبو عبد الله الحسين ومنبع الأمة وشافع الأمة وعبرة كل مؤمن ومؤمنة وأطيب العرق وصاحب المحنة الكبرى والواقعة العظمى وعبرة المؤمنين في دار البلوى ومن كان بالإمامة أحق وأولى والمقتول بكربلاء وابن علي المرتضى وزين المجتهدين وسراج المتوكلين ومفخرة أئمة المهتدين وبضعة كبد سيد المرسلين ونور العترة الفاطمية وسراج الأنساب العلوية وشرف غرس الأحساب الرضوية والمقتول بأيدي شر البرية وطالب الثأر يوم الصراط وأكرم العبر وأزهر البدر و معظم مكرم موقر منظف مظهر وأجمل الخلق وأطيب العرق ومجتبى الملك الغالب والحسين بن علي بن أبي طالب إمامته: عاش مع جده ست سنين وأشهراً وقد كمل عمره خمس سنين ومدة خلافته خمس سنين وأشهر في آخر ملك معاوية وأول ملك يزيد، قام بالأمر بعد أخيه الحسن مباشرة، وقد استلم مقام الإمامة عام (٥٠) للهجرة. وفاته: استشهد مظلوما في كربلاء على يد يزيد بن معاوية في العاشر من المحرم عام (٦١ هـ) وله من العمر (٥٨) سنة.[6]

الابعاد الإنسانية والسياسية الإمام الحسين عليه السلام

ثورة الإمام الحسين عليه السلام مدرسة ذات أبعاد وجوانب عديدة، فيها جميع معاني البطولة والفداء والقيم الرسالية التي يستطيع الإنسان أن يستخلص منها، ومن مشاهدها ومراحلها وفصولها، جميع دروس القيم الإنسانية والرسالة، وجميع المعاني الخالدة والسامية التي بشرت بها الرسالات الربانية والسماوية [7] لذا عندما نتحدث عن الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب (سلام الله عليهم) لا نتحدث عن إنسان عادي

[1] الشيباني، محمد بن عبد الهادي بن رزان (٢٠٠٩). مواقف المعارضة في عهد يزيد بن معاوية (٦٠-٦٤ هـ) ، ط ٢ ، دار طيبة للنشر والتوزيع الرياض، السعودية
[2] الشيباني، محمد بن عبد الهادي و الخضر، محمد سالم (٢٠٠٥) ، القول السديد في سيرة الحسين الشهيد ، ط 1 ، مكتبة الكويت الوطنية، الكويت،
[3] البغوي ، ٢٠٠٠, معجم الصحابة للبغوي ، ج١, ط١, مكتبة دار لبنيان للطباعة والنشر ، الكويت
[4] السبحاني ، د.ت، بحوث في الملل والنحل ، ج٦,
[5] السيوطي ، ١٩٨٥, الخصائص الكبرى ، ج٢, دار الكتب العلمية ، بيروت
[6] الشاهرودي ، ٢٠٠٣, الثورة الحسينية ، دراسة في الأهداف والدوافع ، بحث منشور في مجلة المنهاج ، ص١٧
[7] الغنطوسي، د. عبد الرحمن وحسن، د. سلام عبود (٢٠١٧)، تأملات ومواقف انسانية وتربوية من ثورة الامام الحسين عليه السلام واثرها في اصلاح الفرد والمجتمع، بحث منشور في مجلة الكلية الاسلامية الجامعة، المجلد / ٥،

عاش ثم مات، دون أن يكون له أي أثر في الحياة، وإنما نتحدث عن شخصية قدسية حلقت في سماء المجد والعظمة، حتى وصلت إلى أسمى المراتب وأرفع المقامات، فلم يسبقها سابق، ولن يلحقها لاحق في جميع المناقب والفضائل والمآثر والمكرمات. إنها الشخصية الكبيرة التي تمثل الامتداد الطبيعي لخط النبوة والرسالة في الأرض، وهي الشخصية المعصومة التي تهدي للتي هي أقوم. وبناء على ذلك يمكن ان نقدم بعض الابعاد او الجوانب الانسانية لثورة الامام الحسين الله، منها:

أولا: البعد الاجتماعي.

تتميز ثورة الإمام الحسين عليه السلام عن باقي الثورات بأنها كانت ثورة اصلاح وهداية لكل البشرية دون استثناء، إذ سعى الامام الحسين عليه السلام الى بناء مجتمع إسلامي وإنساني متكامل، تسود فيه الاخلاق الفاضلة والقيم النبيلة وتتحقق فيه العدالة والاخوة والحرية والمساواة وباقي القيم الانسانية التي تحفظ حقوق وكرامة الإنسان، لذا فقد أكد المؤرخون وكما نقلت بعض المصادر، أن ثورة الإمام الحسين الله، هي أعظم ثورة إصلاحية عرفها التاريخ البشري على سطح الكرة الأرضية لأنها أحيت المبادئ والقيم المقدسة في نفوس وعقول الأجيال المتعاقبة، وأعطت الدروس المشرقة عن التضحية في سبيل القيم الإسلامية والإنسانية. وقد تأثر عظماء البشرية ومفكروها. [8]

ثانياً: البعد السياسي.

انتبه المسلمون الى انحراف الفئة الحاكمة الضالة والى فساد أعمالها، وحاولوا من خلال محاولات عديدة تطهير الجهاز الحاكم المتوغل في الظلم والطغيان حتى غدت ثورة الامام انموذجا يحتذى به المقارعة ومقاومة كل نظام يستشري فيه الفساد، اذ جسدت ثورة الامام الحسين الله في نهضتها قيم ومبادئ حقوق الامة ومنها الاصلاح، فقد اكد فيها ضرورة الاهتمام بإصلاح شؤون الامة السياسية من خلال توعية الامة بمواصفات الحاكم العادل القائم بالعدل الذي يسوس الناس بالقرآن والسنة ويحترم اراءهم ومعتقداتهم ويؤمن بالشورى في الحكم وتولي الحكم من هو اهل لها، وعدم المساومة على الحق، والالتزام بالاتفاقيات والعهود ودعم سيادة القانون، وجعلها مقياسا لقيمة الحاكم ومشروعية حكمه وهذا ما اراده الامام الحسين الله بقوله ولعمري ما الامام الا الحاكم بالكتاب، القائم بالقسط، الداين بدين الحق ، الحابس نفسه على ذات وهذا ما حصل بالفعل في حادثة عاشوراء، تلك الحادثة التي اصبحت رسالة لكل المسلمين والمستضعفين والمظلومين في الارض . [9]

وعندما قرر الامام الحسين الله محاربة الفساد والمفسدين أعلن للدنيا كلها وخاطبها قائلا: أيها الناس إني سمعت جدي رسول الله يقول: من رأى منكم سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله ، ناكثاً بعهده، مخالفاً لسنة رسول الله، يعمل في عباده بالإثم والعدوان، فلم يغر وفي رواية فلم يُغيّر ما عليه بقول ولا يفعل، كان حقاً على الله أن يدخله مدخله) وقد علمتُم أن هؤلاء القوم - ويشير إلى بني أمية وأتباعهم - قد لزموا طاعة الشيطان وتولوا عن طاعة الرحمن، وأظهروا الفساد وعطلوا الحدود واستأثروا بالفيء، وأحلوا حرام الله وحَرَّموا حلاله، وإني أحق بهذا الأمر.[10]

نستنتج من ذلك بان الامام كان هدفه من ثورته اقامة دولة العدل الاجتماعي، ومحاربة الظلم والاستبداد والطغاة.

واقعة الطف في كتب التراث الإسلامي

ورث الإمام الحسين عالم تراثاً فيه من سمو السيرة والنسب ما لا يشك فيه إلا أنه حمل بالعديد من التحريفات والإضافات، لاسيما أحداث كربلاء منها المقصود وغير المقصود، ربما تكون قد أخرجت واقعة الطف من رفعة المبادئ والأهداف التي خرج الإمام الحسين السلام من أجلها منتفضاً. وهناك من

[8] البلاذري ، انساب الاشراف، الناشر مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٦٤
[9] اليعقوبي، احمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ، تاريخ اليعقوبي (بيروت (١٩٦٠)
[10] أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب، تحقيق: ناجي حسن ط1، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨ / ١٩٨٨م.

كتب الأنساب ما سلط الضوء أكثر على الواقعة مثل كتاب أنساب الأشراف للبلاذري (ت: ٢٧٩ هـ / ٨٩٢م) وحسب الوفيات نذكر ما جاء عن واقعة الطف فيهما انتخبنا من كتب الأنساب وحسب التسلسل الآتي:

١- كتاب نسب معد واليمن الكبير لابن الكلبي (ت: ٢٠٤ هـ / ٨١٩م) [11]

ورد في كتاب نسب معد واليمن الكبير في عرضه لانساب القبائل اليمنية ذكر لمن كان مع الإمام الحسين لهم في الطف، ومن ابرز الروايات التي استوقفتنا ما جاء عن مدلج بن سويد بن مرثد [12]، اذ ذكر فيه: هو الذي أخرج النفر المذحجيين إلى الحسين بن علي [13]بالكوفة وجاء في مُدلج أنه كان من بني طيئ [14] ومن أهل المنعة والعزة. [15] ويلقب بحامي الجراد [16]

وبذلك يتضح أن عبيد الله بن زياد . [17] وهو يهيئ الكوفة ويجند رجالها لم يكتف برؤساء القبائل.[18] بل استعان بوجوه بعضهم على غيرهم، وقد يستشف من الرواية العكس أي أنه ساعدهم حتى وصلوا إلى معسكر الإمام الحسين بدليل وجود رواية تؤكد اتصال أربعة فرسان بالإمام وهو على مشارف الكوفة.[19] ذكر البلاذري. [20] أن اثنين منهم مذحجيان، وحيث أن استعدادات عبيد الله بن زياد العسكرية كانت محكمة، فلذلك كان خروج هؤلاء الفرسان يستوجب مساعدة لاختراق شبكة ابن زياد، وهذا أقوى وأرجح من الرأي الأول، خاصة أن المذحجيين ساخطون على ابن زياد أكثر من غيرهم، إذ قتل كبيرهم هانئ بن عروة . [21] وهو يناصر سفير الإمام الحسين مسلم بن عقيل ، ولم يحركوا ساكناً [22]، وقد يستشف منها أيضا، إن هناك تنظيماً خاصاً للثوار قاده مسلم بن عقيل لكسر طوق الحصار كان المدلج دور فيه.

٢- كتاب جمهرة النسب لابن الكلبي (ت: ٢٠٤ هـ / ٨١٩م) . [23] جاء في كتاب جمهرة النسب لابن الكلبي في عرضه للأنساب ذكر لمن قتل مع الإمام الحسين السلام في الطف، وزاد عليهم قيس بن مسهر . [24] رسول الامام الحسين سلام إلى أهل الكوفة [25]، وزاد عليهم أيضاً إخوة الإمام علم الذين قتلوا معه . وأورد ابن الكلبي . على لسان أحد حملة رأس الإمام الحسين عام إلى الشام قوله:

«أنا محفز بن ثعلبة .(28) جئت برؤوس اللئام الكفرة»، وتشير تلك الرواية إلى مدى اختلاط الحق بالباطل في مجتمع الكوفة حتى إن محفز يصف ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باللئيم الكافر.

٣- كتاب نسب قريش لابن مصعب الزبيري (ت: ٥٢٣٦ / ٨٥٠م).

---

[11] ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت: ٣٢١هـ / ٩٣٣م) الاشتقاق تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط ١ ، دار الجيل ، بيروت، ١٤١١هـ / ١٩٩١ م

[12] ابن الكلبي، نسب معد، مكتبة النهضة العربية ، ١٩٨٨, ج ١

[13] ابن دريد، الاشتقاق، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ،١٩٩١

[14] أحمى من مجير الجراد. أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد ابن يحيى بن مهران (ت: ٣٩٥هـ / ١٠٠٥م) جمهرة الأمثال، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش ، ٢ ، دار الفكر، بيروت ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م ، ح ١

[15] الدينوري، الأخبار الطوال، مكتبة الازهر ، مصر ، ١٣٣٠ه

[16] أبو مخنف لوط بن يحيى سعيد الازدي (ت: ١٥٧هـ / ٧٧٣م) مقتل الحسين ، تحقيق: الحسن الغفاري، المطبعة العلمية، قم، بلات

[17] الزركلي، الأعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ج ،١٩٨٩

[18] ابن سعد، الطبقات الكبرى، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ج ٤ ، ٢٠٠١

[19] البخاري، أبو نصر سهل بن عبد الله بن داود (ت: بعد ٣٤١هـ / ٩٥٢م) سر السلسلة العلوية، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، ط1، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٨١هـ / ١٩٦٢م

[20] أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٤٩

[21] العلواني، عمار سليم عبد الحمزة (٢٠١٦)، تحديد معنى مصطلح الاصلاح، قسم علم الاجتماع / كلية الآداب جامعة بابل،

[22] الجراح ، حيدر ، ٢٠١٤, الاصلاح ، شبكة النباء المعلوماتية

[23] خيري، د. صبري محمد خليل (٢٠١٦) مفهوم الاصلاح في الفكر السياسي والاجتماعي الاسلامية، بحث دراسات اسلامية، متاح على www.icp. hadaracenter.com

[24] الصالحي، عدنان (٢٠٠٨)، الامام الحسين مبادئ متجدده و نظام لفعل الخير، مركز الامام الشيرازي للدراسات والبحوث، شكية النبأ المعلوماتية، بتاريخ ١٥/١ / ٢٠٠٨ ، متاح على موقع www.shrsc.com

[25] عليوي، معاذ (٢٠١٦)، مفهوم الاصلاح الاجتماعي، المركز الديمقراطي العربي، بتاريخ www.democratica de، ١/٢/٢٠١٦

جاء ذكر قتلى الطف من بني هاشم في كتاب نسب قريش، في عرضه لأنسابهم ووفياتهم، ومن الروايات التي ذكرها الزبيري . قوله: «كان رجل من أهل العراق يعني دعا علي بن الحسين الأكبر إلى الأمان، وقال له: إن لك قرابة . بأمير المؤمنين يـ يزيد بن معاوية، ونريد أن يُرعى هذا الرحم فإن شئت، آمناك فقال علي: لقرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحق أن ترعى».

٤- كتاب أنساب الأشراف للبلاذري (ت: ٢٧٩ هـ / ٨٩٢م)

يعد كتاب أنساب الأشراف من أكثر كتب الأنساب تفصيلاً لواقعة الطف وأحداث كربلاء ومن الروايات التي ذكرها عن جواب الإمام الحسين لشيعته بعد وفاة الإمام الحسن السلام قوله لهم: إني لأرجو أن يكون رأي أخي رحمه الله في الموادعة، ورأيي في جهاد الظلمة رشداً وسداداً.

، وزاد البلاذري رواية أخرى بقوله: «وذكر الحسين - كراهيته لذلك الاتفاق وقال: لكنت طيب النفس بالموت دونه ولكن أخي عزم علي وناشدني فأطعته وكأنما يجز أنفي بالمواسي ويشرح قلبي بالمدى».

واقعة الطف في كتب التراجم والطبقات والتاريخ العام الإسلامي

جاء ذكر واقعة الطف في كتب التراجم والطبقات في أثناء ترجمتها للشخصيات التي شاركت في الواقعة من كلا المعسكرين، لذا وردت رواياتها مقتصرة على من قتل فيها، ومع من كان؟ دون التعمق في تفاصيلها إلا ما ندر، وسنحاول هنا ان تسلط الضوء على أبرز ما جاء فيها من إشارات وروايات قد يكون لها الأثر في مجرى أحداث الواقعة وتبدأ بعرض الكتب بحسب تسلسل الوفيات على النحو الآتي:

١- كتاب الطبقات لابن سعد (ت: ٢٣٠ هـ / ٨١٨م)

يعد ابن سعد من أوائل من كتب في التراجم حسب الطبقات وأبرز ما استوقفنا في كتابه ما جاء في ترجمته السليمان بن صرد الخزاعي . إذ ذكر أنه كان ممن كاتب الإمام الحسين عليه السلام للقدوم إلى الكوفة، ثم أضاف ابن سعد .[26] قائلاً: «فلما قدمها الحسين عليه السلام أمسك عنه ولم يقاتل معه، كان كثير الشك والوقوف، وربما نجد أن ابن سعد يعزو سبب غياب سليمان بن صرد عن أحداث الطف إلى شكه، ولا نرى مبرراً للشك، فهل كانت هناك مقارنة بين نصرة الإمام الحسين عليه السلام وطاعة خليفة مثل يزيد وعدم الخروج عليه؟ ، كما كان سليمان رافضاً لاتفاق الإمام الحسن علام مع معاوية وتوليه الخلافة المسلمين . ، فهل شك بأن يزيد مفترض الطاعة بعد قدوم الإمام الحسين السلام إلى الكوفة ؟ وبالمقارنة مع ما ذكر غيره من المؤرخين . وتعليقهم على موقف سليمان بن صرد من نصرة الإمام الحسين السلام، وذلك بقولهم: إنه كان ممن كاتب الإمام لم: فلما قدمها ترك القتال معه، وبالرغم من عدم ذكرهم للأسباب التي دفعت به إلى ترك نصرة الإمام الحسين السلام إلا أن الذهبي.

ذكر في سليمان قوله: «كان ممن كاتب الحسين ليبايعه، فلما عجز عن نصره ندم، ومما يؤيد ذلك ما جاء عند الشاهرودي».

من أن ابن زياد لما اطلع على مكاتبة أهل الكوفة إلى الإمام الحسين السلام : حبس أربعة آلاف وخمسمائة من أصحاب أمير المؤمنين السلام وأبطاله، منهم سليمان، وربما نجد في الرواية، ما يناسب السياسة المتبعة من ابن زياد واستعداداته لتهيئة مجتمع الكوفة الخذلان الإمام السلام وبذلك فان غياب سليمان عن أحداث الطف قد يكون لإجراءات ابن زياد في الكوفة اثر فيه، إذ انه استخدم أسلوب الحبس والإرهاب الأنصار الإمام الحسين السلام تارة والإغراءات المادية تارة أخرى وحيث إن سليمان لم يكن من المتزلفين للسلطان والراغبين ببني أمية وهذا يبعده عن السعي وراء إغراءاتهم ويبقى احتمال حبسه ومنعه من نصرة الحسين وارداً، وبهذه الروايات نختم ما انتخبنا من كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد.

[26] المسار ١٤٢٩هـ، مقالة الحسين بن علي عليه السلام ، قادتنا كيف نعرفهم ، متاح على الموقع ، wwwgadatona.org

٢- كتاب الثقات لابن حبان (ت: ٣٥٤هـ / ٩٦٥م)

عرج ابن حبان في ذكره للأحداث التي تتابعت بعد وفاة معاوية وولاية يزيد عام ٦٠هـ - ٦٧٩م ، على أحداث الطف وسلسلها بنوع من الاختصار الذي لا يخلو من بعض الروايات التي تستوقف القارئ، خالف بها ما جاء عند غيره من المؤرخين ومن أبرزها قوله: «بايع أهل الشام يزيد بن معاوية واتصل الخبر بالحسين بن علي جمع شيعته واستشارهم وقالوا إن الحسن لما سلم الأمر لمعاوية سكت وسكت معاوية فالآن قد مضى معاوية ونحب أن نبايعك فبايعته الشيعة ووردت على الحسين كتب أهل الكوفة من الشيعة يستقدمونه إياها ».

ونجد هنا أن ابن حبان ذكر أن الإمام الحسين عليه السلام هو المتحرك الأول بعد وفاة معاوية وهو من جمع شيعة يستشيرهم، ولم يرد عنده ذكر المطاردة الوالي في طلب الإمام الحسين السلام لأخذ البيعة وجعل سبب خروج الإمام السلام يعود إلى وفاة معاوية وبيعة يزيد، إذ إن ذلك يعد نقضاً لآخر بنود اتفاقه مع الإمام الحسن السلام بعد

أن جعل الخلافة وراثة، بنقلها إلى ابنه يزيد وفي رواية أخرى أورد ابن حبان[27]قائلاً: «فلما بلغ الحسين بن علي الخبر بمصاب الناس بمسلم بن عقيل خرج بنفسه يريد الكوفة»، وبذلك يتفق مع ابن أعثم الكوفي ويخالف ما جاء عند أغلب المؤرخين. بوصول خبر مقتل مسلم بن عقيل إلى الإمام الحسين السلم وهو في طريقه إلى الكوفة، وهي الرواية الأقرب للصحة، كما مر ذكر ذلك سابقاً.

٣- المعجم الكبير للطبراني (ت: ٣٦٠ هـ / ٩٧٠م)

جاء في المعجم الكبير بعض الروايات التي استوقفتنا وأهمها ما نقله عن أحد الذين صحبوا الإمام علي السلام وهو مار في أرض كربلاء إذ قال: «يحشر من هذا الظهر سبعون ألف يدخلون الجنة بغير حساب »

الفكر الاصلاحي لواقعة الطف

ان المقصود بالإصلاح هو أحداث تغيير نوعي في نمط الاستجابة للمؤثرات المحيطة بالفرد سواء كانت المؤثرات داخلية أم خارجية، وهذا التغيير النوعي في الاستجابة يتبعه تغيير في نمط سلوك الفرد وتصرفه حيال المثيرات والمحذورات في الموقف ويتحدد نوع هذا التغيير في نمط الاستجابة وفي نوعية السلوك في مقاييس وقواعد الآداب والسلوك المتبعة في المحيط الاجتماعي. فإصلاح سلوك الفرد وتقويمه في نطاق علم الإجرام يتحدد في أحداث تغير يتحول في نمط الاستجابة ومن ثم في نوعية السلوك من السلوك المضاد إلى المجتمع إلى السلوك المنسجم مع قوانين المجتمع وقواعد السلوك والآداب السائدة فيه .

في حين يشير مفهوم الإصلاح الاجتماعي من وجهة نظر اخر إلى تحسين الأحوال الاجتماعية من طريق تعديل في بعض النظم الاجتماعية دون أن يؤدي إلى تغيير شامل في البناء الاجتماعي بشكل جذري.

بينما يعرف الآخرون الإصلاح الاجتماعي، بانه تعديل غير جذري في النظام السياسي والاجتماعي القائم، من دون مساس بالقواعد والأسس. ويهدف إلى إحداث تغيير في الشكل وتعديل في التفاصيل، وإزالة خطأ من الأخطاء. ولا يعدو أن يكون محاولة تحسين، أو رتق الشيء وسد ما هو موجود بالفعل؛ فالإصلاح أشبه بالدعائم التي تحول دون انهيار المبنى .

لقد وردت كلمة (صلح) ومشتقاتها في القرآن الكريم أكثر من مائة وثمانين مرة : فإذا نسبنا الصلاح للإنسان كانت له معان، وإذا نسبناها إلى الاشياء ترتب عليها نتائج

[27] رويح، عبد الامير (٢٠١٦)، ثورة الامام الحسين الله اصلاح حقيقي وثقافة مستدامة، بتاريخ ١٣/١٠/٢٠١٦، متاح على موقع www. m. annnabaa. Org

وكذلك إذا نسبناه الى العمل، إن الاصلاح هو جعل الشيء صالحاً - أي ذا صلاح - ويقابل الاصلاح الفساد والإفساد، والفساد خروج الشيء عن الاعتدال وتبلغ مفردات كلمة (فسد) قرابة خمسين مفردة في القرآن الكريم في الماضي والحاضر ومن ثم فان العلاقة بين هذه التعريفات هي علاقه تكامل لا تناقض والتعريف الذى نرجحه لمفهوم الاصلاح منظور اليه من زاوية منهجية، هو تعريفه بأنه: تغيير تدريجي جزئي سلمي. ومن ادلة الإصلاح كتغيير تدريجي جزئي سلمي قوله من رأى منكم منكراً فليغيره بيده إن استطاع، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان، ليس بعد ذلك من الإيمان شيء.

ويأخذ الإصلاح كنمط للتغيير اشكالا عدة أهمها التقويم الذي عبر عنه أبو بكر الصديق بقوله : إني قد وليت عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوموني. والتقويم يعبر عن موقف يتجاوز كل من موقفي الرفض المطلق والقبول المطلق إلى موقف نقدي قائم على قبول الصواب، ورفض الخطأ، فهو نقد للسلطة لتقويمها أي بهدف الكشف عن أوجه قصورها عن أداء دورها. ومن أشكال الإصلاح النصح لقوله الدين النصيحة، قيل: لمن يا رسول الله، قال: الله ولكتابه ولرسوله، ولأئمة المسلمين وعامتهم يقول الباقلاني بعدما ذكر فسق الإمام وظلمه بل يجب وعظه و تخويفه، و ترك طاعته في شيء مما يدعو إليه من معاصي الله .

وطبقا لهذا التعريف فان للإصلاح خصائص معينة هي :

اولا : التدرج الاصلاح تغيير تدريجي وهنا يجب التمييز بين نوعين من انواع التدرج في التشريع أي التدرج في بيان درجة الالزام في القاعدة الشرعية المعينة. التدرج في التطبيق أي التدرج في تطبيق القاعدة الشرعية وليس في بيان درجة الإلزام في القاعدة الشرعية.

ثانيا: الموقف النقدي التقويمي ومضمون الاصلاح المعرفي هو الموقف النقدي التقويمي وهو الموقف الذى يتجاوز كل من موقفي الرفض والقبول المطلقين، إلى

موقف قائم على أخذ وقبول ما هو صواب، ورد ورفض ما هو خطأ .

اما تعريف الاصلاح في حدود بحثنا فهو : النهج الفكري والاصلاحي الذي قاده الامام الحسين له النابع من ال بيت الرسول لتصحيح المسار المنحرف الذي وقع فيه بنو امية عند استلابهم للسلطة بالقوة، مما دفع بالإمام الى مقارعة الظلم والاستبداد بالثورة لاسترجاع هيبة الاسلام في ملحمة كربلاء المقدسة في واقعة الطف الاليمة.

علاقة الاصلاح بالثورة.

لا يكتمل تناول مفهوم الإصلاح إلا بتناول علاقته بمفهوم الثورة بوصفه نمطا آخر للتغيير يتصف بالفجائية والكلية، وهنا نجد مذهبين في تحديد طبيعة العلاقة بين المفهومين

أولا: مذهب الجمع ويقوم على الجمع بين الإصلاح كنمط تغيير تدريجي جزئي والثورة كنمط تغيير فجائي كلى على وجه يرفع التعارض التناقض بينهما، من خلال مفهوم المفاضلة : أي من خلال تقديم الإصلاح على الثورة زمانيا وقيميا، وذلك باعتبار الإصلاح هو نمط التغيير الأصل، ومن ثم الالتزام به ما دامت تتوافر امكانية التزام به، بينما الثورة هي نمط التغيير الفرع، وان الالتزام بها لا يكون إلا في حالة عدم توافر امكانية الالتزام بالإصلاح

ثانيا : مذهب الإفراد وهناك مذهب الإفراد ويتضمن العديد من المذاهب التي تتطرف في تأكيد نمط تغيير معين الإصلاح او الثورة لدرجة إلغاء نمط التغيير الآخر.

ويتبين مما سبق أن الإصلاح هو تحويل وتغيير غير جذري في شكل وانماط العلاقات الاجتماعية دون المساس بأسس وقواعد الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للدولة، بينما الثورة تكون أعنف من

الإصلاح وتأتي خيارا نهائيا عندما تستعصى أدوات الإصلاح عن تحقيق الهدف الأسمى لها في إحداث تغيير شامل في البنى الاجتماعية والاقتصادية للدولة، بل يؤدي في حال تعذرها إلى حالة من التمرد

والعصيان وتدخل البلاد في حالة حرب أهلية ينجم عنها الفوضى وقتل للمدنيين نتيجة لعدم توافق صياغة نموذجية مشتركة بين الأطر السياسية حول بناء نموذج إصلاحي توافقي يخدم أبناء المجتمع الواحد بعيداً عن التمسك بأجندات حزبية لا تخدم سوى حزب أو تنظيم سياسي واحد دون الآخذ بعين الاعتبار المصلحة العليا للشعب.

ويتميز الإصلاح عن الثورة بأن هذه الأخيرة تسعى للتغيير الشامل والجذري في حين أن الإصلاح يهدف لمعالجة بعض المشاكل والأخطاء دون المساس بأساسيات النظام.

ولقد فرق بعض العلماء بين الثورة والإصلاح؛ فالثورة معنى واسع يغطي أشكالاً عديدة لاستخدام القوة، قد لا تبدو قانونية أو شرعية بالمعنى المحدود ولكنها تهدف في النهاية إلى إحداث التغيير الفجائي؛ ومن ثم فالثورة تشير إلى مجموعة من الأحداث تستخدم فيها القوة بنجاح للإطاحة بحكومة أو نظام سياسي معين، وإذا لم تنجح الثورة أطلق عليها تمرداً أو عصياناً مسلحاً أو انتفاضة .[28]

الخاتمة

ان الامام الحسين عليه السلام سعى الى اقامة المشروع الحضاري التنموي الدائم، ذي البعد الانساني الاصلاحي المقترن بالإدارة الاستراتيجية للامة الاسلامية المتمثل بواقعة الطف الاصلاحية، وجسدت ثورة الإمام في نهضتها قيم ومبادئ حقوق الأمة والبشرية جمعاء. فهي لم تكن ثورة في مكان وزمان معينين بل كانت على امتداد التاريخ والعالم اجمع لأنها رسمت سبيل الخلاص من الظلم وطلب العدالة والحرية، فثورته اكدت ضرورة صلاح شؤون الأمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية وعدم المساومة على الحق ورفض الباطل، والزيف، والفساد، والضلال وكل ألوان الانحراف الأخلاقي، والثقافي، والاجتماعي، والسياسي، فالإمام الحسين قال لا أرى الموت إلا سَعَادَة والحياة مع الظالمينَ إلا بَرَمَا في تأكيد على ان ثورته هي الصرخة المدوية في مواجهة الظلم والظالمين، والبغي والباغين ومقارعة الاستكبار والمستكبرين. فقد استطاع الإمام الحسين عليه السلام أن يوقظ الضمير الإنساني ويؤثر فيه باتجاه القيم الحقة، والانتصار لها، وتحقيقها على أرض الواقع، لأن ثورته لم تحدد بدين أو مذهب أو قومية معينة، بل كانت للإنسانية جمعاء، ودعا الامام الحسين عليه السلام الى ان يكون الناس احراراً في دنياهم، بقوله ألا وإني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر. ومن الواضح انه لم يشهد ثورة في التاريخ عرفت بعقائديتها والاستشهاد من اجل احقاق الحق، والتفاني الى هذه الحدود، كثورة الامام الحسين الله. وعليه فقد توصلت الباحثة الى عدة استنتاجات منها :

١ . إن سلوك الإمام الحسين منذ خروجه من المدينة وحتى يوم استشهاده في كربلاء كان منطوياً على المعنويات والعزة والشموخ وفي الوقت نفسه مغموراً بالعبودية والتسليم المطلق لأمر الله، وهكذا كان دائماً وفي كل المراحل.

٢ . ان ملحمة كربلاء من أهم الأحداث العالمية، بل من أهم ما حققته البشرية من إنجازات رائعة في ميادين الكفاح المسلح ضد الظلم والطغيان، فقد غيرت مجرى تاريخ الشعوب الإسلامية، وفتحت لها آفاقاً مشرقة للتمرد على الظلم والطغيان. لقد ألهبت هذه الملحمة الخالدة عواطف الاحرار، في سبيل تحرير المجتمع من نير العبودية والذل، وإنقاذه من الحكم غير الشرعي.

[28] الغنطوسي، د. عبد الرحمن وحسن، د. سلام عبود (٢٠١٧)، تأملات ومواقف انسانية وتربوية من ثورة الامام الحسين عليه السلام واثرها في اصلاح الفرد والمجتمع، بحث منشور في مجلة الكلية الاسلامية الجامعة، المجلد / ٥،

٣. ان ثورة الإمام الحسين عليه السلام، لم تكن ثورة انفعالية، ولا حركة عشوائية، ينقصها الوضوح في الرؤية، أو القصور عن تحديد الغايات والأهداف، بل كانت الثورة واعية، لها رؤيتها الواضحة، وأهدافها المحددة، ولم تقتصر قضيته على المسلمين فقط بل وصلت إلى كل العقول النيرة التي رأت في ثورته ومبادئها قدوة تستحق الإجلال على مدى العصور.

٤. عندما نتحدث عن الإمام الحسين عليه السلام لا نتحدث عن إنسان عادي عاش ثم مات دون أن يكون له أي أثر في الحياة، وإنما نتحدث عن شخصية قدسية حلقت في سماء المجد والعظمة، حتى وصلت إلى أسمى المراتب وأرفع المقامات، فلم يسبقها سابق، ولن يلحقها لاحق في جميع المناقب والفضائل والمآثر والمكرمات، إنها الشخصية الكبيرة التي تمثل الامتداد الطبيعي لخط النبوة والرسالة في الأرض، وهي الشخصية المعصومة التي تهدي للتي هي أقوم، كما أنها حلقة الوصل بين الأرض والسماء وباب من أبواب الله التي منها يؤتى.

٥.ان لكل ثورة أو نهضة شعارات محددة ومميزة وعادة ما تعكس هذه الشعارات الخلفية الفكرية والسياسية والاجتماعية لمنهج ونهج الثورة وأصحابها لقد كانت شعارات الإمام مدوية وقوية ومعبرة عن معاني الحرية والكرامة والعزة والشرف، ورفض الاستعباد والاستبداد والذل والخنوع، لقد رفع الإمام مجموعة من الشعارات المعبرة عن نهجه وفكره ومواقفه الشجاعة في يوم البطولة والفداء ، يوم عاشوراء المصبوغ بالدماء من هذه الشعارات هيهات منا الذلة يأبى الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون.

٣. انشاء مركز ثقافي عالمي باسم الامام الحسين الله يهتم بفكره وعلومه وعلوم البيته، يتضمن مكتبة وقاعات الإقامة الدورات وورش العمل والمؤتمرات والمناسبات عن سيرة حياة الامام العطرة ومأثره البطولية والانسانية والاجتماعية.

٤. توجيه وسائل الاعلام المتنوعة المرئية والمسموعة ومواقع التواصل الاجتماعي والمراكز الثقافية وبلغات متعددة للتعريف بدور الامام الحسين الله في بناء الانسان في المجتمع، ولإيصال رسالته الانسانية والدروس المستفادة منها لكل العالم.

قائمة المصادر

١-القران الكريم

٢-الكتب العربية

١-الشيباني، محمد بن عبد الهادي بن رزان (٢٠٠٩). مواقف المعارضة في عهد يزيد بن معاوية (٦٠-٦٤ هـ) ، ط ٢ ، دار طيبة للنشر والتوزيع الرياض، السعودية

٢- الشيباني، محمد بن عبد الهادي و الخضر، محمد سالم (٢٠٠٥) ، القول السديد في سيرة الحسين الشهيد ، ط 1 ، مكتبة الكويت الوطنية، الكويت،

٣-البغوي ، ٢٠٠٠, معجم الصحابة للبغوي ، ج١, ط١, مكتبة دار لبنيان للطباعة والنشر ، الكويت

٤-السبحاني ، د.ت، بحوث في الملل والنحل ، ج٦,

٥-السيوطي ، ١٩٨٥, الخصائص الكبرى ، ج٢, دار الكتب العلمية ، بيروت

٦-الشاهرودي ، ٢٠٠٣, الثورة الحسينية ، دراسة في الأهداف والدوافع ، بحث منشور في مجلة المنهاج ، ص١٧

٧-الغنطوسي، د. عبد الرحمن وحسن، د. سلام عبود (٢٠١٧)، تأملات ومواقف انسانية وتربوية من ثورة الامام الحسين عليه السلام واثرها في اصلاح الفرد والمجتمع، بحث منشور في مجلة الكلية الاسلامية الجامعة، المجلد / ٥،

٧- حميد، د. بشير ناظر (٢٠١٧)، دور النهضة الحسينية في التغير الاجتماعي- تحليل سوسيولوجي، بحث منشور في وقائع مؤتمر الامام الحسين الله الدولي الأول، العتبة العباسية المقدسة قسم الشؤون الفكرية والثقافية، مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات ، كربلاء

٨-البلاذري ، انساب الاشراف، الناشر مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٦٤

٩-اليعقوبي، احمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ، تاريخ اليعقوبي (بيروت (١٩٦٠)

١٠- أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب، تحقيق: ناجي حسن ط1، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨ / ١٩٨٨م.

١١- ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت: ٣٢١هـ / ٩٣٣م) الاشتقاق تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط ١ ، دار الجيل ، بيروت، ١٤١١هـ / ١٩٩١ م

١٢- ابن الكلبي، نسب معد، مكتبة النهضة العربية ، ١٩٨٨, ج ١

١٣- ابن دريد، الاشتقاق، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ،١٩٩١

١٤- أحمى من مجير الجراد. أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد ابن يحيى بن مهران (ت: ٣٩٥هـ / ١٠٠٥م) جمهرة الأمثال، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش ، ٢ ، دار الفكر، بيروت ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م ، ح ١

١٥- الدينوري، الأخبار الطوال، مكتبة الازهر ، مصر ، ١٣٣٠ه

١٦- أبو مخنف لوط بن يحيى سعيد الازدي (ت: ١٥٧هـ / ٧٧٣م) مقتل الحسين ، تحقيق: الحسن الغفاري، المطبعة العلمية، قم، بلات

١٧- الزركلي، الأعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ج ،١٩٨٩

١٨- ابن سعد، الطبقات الكبرى، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ج ٤ ، ٢٠٠١

١٩- البخاري، أبو نصر سهل بن عبد الله بن داود (ت: بعد ٣٤١هـ / ٩٥٢م) سر السلسلة العلوية، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، ط1، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٨١هـ / ١٩٦٢م

٢٠-أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٤٩

٢١-العلواني، عمار سليم عبد الحمزة (٢٠١٦)، تحديد معنى مصطلح الاصلاح، قسم علم الاجتماع / كلية الآداب جامعة بابل،

٢٢-الجراح ، حيدر ، ٢٠١٤, الاصلاح ، شبكة النباء المعلوماتية

٣-مواقع الانترنت

١-خيري، د. صبري محمد خليل (٢٠١٦) مفهوم الاصلاح في الفكر السياسي والاجتماعي الاسلامية، بحث دراسات اسلامية، متاح على www.icp. hadaracenter.com

٢-الصالحي، عدنان (٢٠٠٨)، الامام الحسين مبادئ متجدده و نظام لفعل الخير، مركز الامام الشيرازي للدراسات والبحوث، شكية النبأ المعلوماتية، بتاريخ ١٥/١ / ٢٠٠٨ ، متاح على موقع www.shrsc.com

٣-عليوي، معاذ (٢٠١٦)، مفهوم الاصلاح الاجتماعي، المركز الديمقراطي العربي، بتاريخ ١/٢/٢٠١٦،www.democratica de

٤-المسار ١٤٢٩هـ، مقالة الحسين بن علي عليه السلام ، قادتنا كيف نعرفهم ، متاح على الموقع ، wwwgadatona.org

٥-رويح، عبد الامير (٢٠١٦)، ثورة الامام الحسين الله اصلاح حقيقي وثقافة مستدامة، بتاريخ ١٣/١٠/٢٠١٦، متاح على موقعwww. m. annnabaa. Org